الأمم المتحدة

E/C.19/2007/5

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
9 March 2007
Arabic
Original: English

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة السادسة
نيويورك، ١٤-٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٧
البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت*
الأعمال المقبلة للمنتدى، بما في ذلك المسائل المستجدة

تحليل التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم في دورته الرابعة وحالة تنفيذها

موجز

قرر المنتدى الدائم، في دورته الخامسة، تمديد ولاية المقررَين الخاصَين، فيكتوريا تولي - كوربوس وويلتون ليتلتشايلد، لكي يتسنى لهما تناول التوصيات التي قدمت في دورات المنتدى السابقة والرامية إلى الترشيد والتجميع وتفادي الازدواجية. (انظر E/2006/43، الفقرة ١٤٥).

وقد أُعد هذا التقرير وفقا لقرار المنتدى المذكور أعلاه.

* E/C.19/2007/1.

290307 260307 07-26616 (A)

أولا – مقدمة

١ – هذه الوثيقة هي متابعة لوثيقة مماثلة معنونة ”تحليل التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دوراته من الأولى إلى الثالثة وحالة تنفيذها“ (E/C.19/2006/9) أعدها المقرران الخاصان لدورة المنتدى الخامسة المعقودة في أيار/مايو ٢٠٠٦.

٢ – وتستند هذه الوثيقة أيضا إلى تقارير أمانة المنتدى والتقارير المقدمة من منظومة الأمم المتحدة وبعض الحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية.

٣ – وتجري في هذه الوثيقة مواصلة تحليل التوصيات مع التركيز على توصيات الدورة الرابعة المعقودة في عام ٢٠٠٥ قصد المساعدة في عملية الترشيد ومتابعة بعض التوصيات[(١)]. وقد قدم المنتدى، في دورته الرابعة ١٤٠ توصية من فئة ”المسائل المعروضة على المجلس الاقتصادي والاجتماعي“. ويستخدم المنتدى في تقاريره السنوية فقرة استهلالية تفيد بأن ”المنتدى حدد المقترحات والأهداف والتوصيات والمجالات التي يحتمل أن تتخذ إجراءات بشأنها في المستقبل والمبينة أدناه. ويوصي المنتدى، من خلال المجلس، الدول ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والشعوب الأصلية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية أن تساعد على تحقيقها“. وهذه التوصيات موجهة أساسا إلى منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية الحكومية الدولية والحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية. واستنادا إلى حالة التنفيذ الواردة في قاعدة البيانات التي أعدتها أمانة (http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/en/recomeendations.htm)، فإنه حتى شباط/فبراير ٢٠٠٧، من أصل ١٤٠ توصية، تم تنفيذ ١٤ وهناك ٧٣ قيد التنفيذ. ولا تتوافر معلومات بشأن حالة ٥٣ توصية.

٤ – وقد قدم المنتدى في دورته الرابعة عددا من التوصيات يفوق كثيرا ما قدمه في دوراته السابقة. فمن الدورة الأولى إلى الدورة الثالثة، قدم المنتدى ٢٩٤ توصية في المجموع.

٥ – وهناك مجموعة إضافية من التوصيات تمخضت عنها حلقات عمل الخبراء الدولية المعقودة بشأن مسائل محددة في أعقاب قرارات اتخذها المنتدى. وبالنسبة للفترة قيد الاستعراض، يشمل ذلك أربع حلقات عمل حول المواضيع التالية: (أ) جمع البيانات وتصنيفها، عقدت في عام ٢٠٠٤؛ (ب) والموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، عقدت في عام

(١) سيجري تقييم تنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم في دورته الخامسة بعد الموعد اللازم لتقديم هذا التقرير وبالتالي سيأخذها المنتدى في الاعتبار بعد اختتام دورته السادسة.

٢٠٠٥؛ (ج) والأهداف الإنمائية للألفية ومشاركة الشعوب الأصلية والحكم الرشيد، عقدت في عام ٢٠٠٦؛ (د) والنظام الدولي التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي والمتصل بالحصول على الموارد وتقاسم الفوائد وحقوق الشعوب الأصلية، عقدت في عام ٢٠٠٧. وبالرغم من أن المنتدى لم يضمِّن في توصياته جميع التوصيات الصادرة عن حلقات العمل بسبب حجم التوصيات وطولها، من المهم النظر في الطريقة التي يمكن بها تنفيذ التوصيات الصادرة عن حلقات العمل تلك. وحتى تاريخ صدور هذه الوثيقة، لم ينظر المنتدى بعد في تقرير حلقة العمل المعقودة في عام ٢٠٠٧.

٦ - وتتيح أمانة المنتدى قاعدة بيانات بشأن التوصيات (انظر www.un.org/esa/socdev/unpfii) استنادا إلى المعلومات الواردة من وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ومن الحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية. ولغرض دورة المنتدى الرابعة أعدت الأمانة خلاصة للتطورات الحاصلة بشأن المجالات التي تشملها الولاية والأولويات والمواضيع الجارية (E/C.19/2005/8). وشمل ذلك التقرير المسائل التالية:

(أ) مساهمات منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك مساهمات فرادى الوكالات وفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية؛

(ب) أنشطة أعضاء المنتدى؛

(ج) أنشطة الأمانة دعما لولاية المنتدى، بما في ذلك متابعة التوصيات.

٧ - وقدم أيضا أعضاء فريق الدعم المشترك بين الوكالات آراءهم الخاصة بشأن كيفية تعزيز عمل المنتدى داخل منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك مقترحات بشأن كيفية زيادة احتمالات تنفيذ التوصيات.

٨ - والتقارير المكتوبة الموجهة إلى المنتدى من مختلف هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها ومن الحكومات تصف سياساتها وبرامجها ومشاريعها المتصلة بقضايا الشعوب الأصلية والطريقة التي نفذت بها توصيات المنتدى الموجهة إليها تحديدا أو الأعمال الأخرى التي تضطلع بها والمتصلة بالشعوب الأصلية. وفي المتوسط، قُدِّم لكل دورة من دورات المنتدى ٣٠ إسهاما خطيا. وبالنسبة للدورة الرابعة، ورد ١٥ تقريرا من منظومة الأمم المتحدة وثلاثة تقارير من حكومات وتقرير واحد من أعضاء المنتدى. والعدد المنخفض للتقارير المقدمة من الحكومات والمنظمات غير الحكومية للشعوب الأصلية تعوض عنه أحيانا مشاركتها النشطة في الدورات وفي أكثر من ٥٠ نشاطا موازيا ينظم خلال الدورة.

ثانيا – تحليل التوصيات

٩ – ركز الموضوع الخاص للمنتدى، في دورته الرابعة، على ''الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية: إعادة تحديد الأهداف''. وركز عدد كبير من التوصيات الصادرة عن تلك الدورة على الأهداف الإنمائية للألفية. ويمكن تصنيف تلك التوصيات إلى فئتين: إحداهما تتناول الجوهر، والأخرى تتناول العمليات. فالفئة الأولى تدرج في كل واحد من المجالات التي تشملها ولاية المنتدى، سواء كانت تتصل بالتعليم أو البيئة أو الصحة أو حقوق الإنسان أو التنمية الاقتصادية والاجتماعية، شواغل الشعوب الأصلية التي لها صلة خاصة بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وهذه الفئة من التوصيات توضح بدقة وبشكل ملموس ما الذي تعنيه الأهداف الإنمائية للألفية بالنسبة للشعوب الأصلية، وتبين الإجراءات المحددة التي ينبغي أن تتخذها منظومة الأمم المتحدة وسائر العناصر الفاعلة الحكومية الدولية والدول. أما الفئة الثانية من التوصيات فتتناول العمليات أي الطريقة التي يمكن بها كفالة توجيه الانتباه إلى شواغل الشعوب الأصلية وأخذها في الاعتبار. وفي هذا الصدد، حدد المنتدى الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة كمبدأ هام وأيضا كمنهجية. وحدد المنتدى أيضا عناصر شراكات حقيقية في جميع المسائل التي تؤثر على الشعوب الأصلية بشكل مباشر أو غير مباشر. ففهم هذه الشعوب للتنمية، على سبيل المثال، يمكن أن يختلف جزئيا أو كليا عن نموذج التنمية السائد بشكل عام، والمنتدى يشجع بوضوح على احترام تصور الشعوب الأصلية للتنمية. وفي التوصيات المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية، أوضح المنتدى بشكل حاسم أن الحاجة تدعو إلى تحول في نموذج التنمية يجعله يشمل الشواغل الإنمائية للشعوب الأصلية، بالرغم من أن ذلك قد يكون أمرا صعبا جدا.

١٠ – وينبغي الإشارة أيضا إلى أنه يجري سنويا تقديم عدد من التوصيات بشأن الأولويات والمواضيع الجارية تتناول حقوق الإنسان ونساء وأطفال وشباب الشعوب الأصلية، وجمع البيانات وتصنيفها والموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة. وقد يبدو أن البعض من هذه التوصيات وغيرها يشكل تكرارا، ولكن هذا الأمر ينبغي تحليله وفهمه على مستويين. فمن ناحية أولى، يجب إعادة تأكيد التوصيات المتعلقة بمبادئ من قبيل المساواة وعدم التمييز والدعوة إلى توسيع نطاق التصديق على المعايير الدولية لحقوق الإنسان قصد حماية حقوق الإنسان للشعوب الأصلية. ومن ناحية أخرى، يدل التكرار على أن توصيات سابقة لم تنفذ ولذلك قرر المنتدى أن يكررها ليؤكد أهميتها وجدواها. فعلى سبيل المثال، كرر المنتدى في دورتيه الثانية والرابعة توصيته بأن تجري منظمة الصحة العالمية، بالاشتراك مع مقدمي الرعاية الصحية من الشعوب الأصلية، دراسة عن انتشار ظاهرة الانتحار وأسبابها بين الشباب من الشعوب الأصلية وعن الجهود المبذولة، بما في ذلك النُّهج المستندة إلى الثقافات، لتناول مسألة

منع الانتحار وتعزيز الصحة العقلية والعافية. وفي الدورة الرابعة أكد المنتدى مجددا التوصيات الواردة في تقريره عن دورته الثانية وأوصى بقوة بالنظر إيجابيا إلى انضمام الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا وبرنامج الأمم المتحدة المشترك والمشمول برعاية متعددة المعني بالإيدز إلى فريق الدعم المشترك بين الوكالات.

ثالثا – حالة تنفيذ التوصيات

١١ – فيما يتصل بتوفير البيانات والمعلومات عن تنفيذ التوصيات، تم اتخاذ كثير من المبادرات الجديدة وأُبلغ بها المنتدى. والتقارير الخطية التي تعدها منظومة الأمم المتحدة هي مصادر إضافية للمعلومات بشأن ما تضطلع به هذه الهيئات لمعالجة قضايا الشعوب الأصلية. ولا تزال ثمة توصيات بشأن وضع مبادئ توجيهية للسياسة العامة فيما يخص العمل مع الشعوب الأصلية لم تتابعها الوكالات المعنية. ولعل هذا يعزى إلى أن عمل وضع السياسات يتطلب قدرا هائلا من الوقت لكفالة مشاورات أوفى وأوسع نطاقا على جميع المستويات. وبعض التوصيات الأخرى تتطلب من الوكالات أو المؤسسات قدرا كبيرا من التحضيرات والموارد، وبالتالي استغرق تنفيذها وقتا طويلا. ومن الأمثلة على ذلك أن المنتدى أوصى في دورته الأولى بإعداد تقرير عن حالة الشعوب الأصلية في العالم، ولكن لم يتسن الشروع في الأعمال التحضيرية لذلك التقرير إلا في عام ٢٠٠٦ وسيجري نشره في عام ٢٠٠٨. وبالمثل، أوصى المنتدى في دورته الأولى بإجراء حوار بين أعضائه والمؤسسات المالية الدولية، ولم يتم ذلك إلا في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦.

١٢ – وتم تنفيذ كثير من التوصيات، لا سيما التي تتطلب أطرا زمنية قصيرة الأجل أو متوسطة الأجل. بيد أنه لم يجر الإبلاغ بالكامل عن بعض الأنشطة. فمصدر المعلومات لغرض التقارير وقاعدة البيانات التي استحدثتها الأمانة هو أساسا التقارير المكتوبة. أما البيانات الشفوية المقدمة خلال الجلسات العامة للمنتدى فلم تُدرج بعد في التحليل. وعلى سبيل المثال، فإن عدد الحكومات التي قدمت تقارير مكتوبة يتراوح بين ثلاث وتسع حكومات. وبالنظر إلى أن جميع الدول الأعضاء في المجلس الاقتصادي والاجتماعي تقريبا تحضر الجلسات العامة للمنتدى والبعض منها يدلي ببيانات، قد يكون من المفيد استعراض تلك البيانات أو النشرات الصحفية اليومية التي تصدرها إدارة شؤون الإعلام بشأن مداولات المنتدى من أجل الإحاطة التامة بما تم الإبلاغ عنه. ومع ذلك تجدر الإشارة إلى أنه من الأجدى في مجال السياسة العامة تقديم تقارير مكتوبة عن التقدم في قضايا الشعوب الأصلية.

١٣ – ويجري حاليا تنفيذ البعض من التوصيات المتعلقة بتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في العمليات الحكومية والحكومية الدولية. فعلى سبيل المثال، تلقى أعضاء المنتدى دعوات

عديدة من هيئات الأمم المتحدة، بما في ذلك دعوة للمشاركة بصفة مراقبين في مجلس إدارة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وتم أيضا ضم أشخاص من الشعوب الأصلية إلى الهيئات الاستشارية لعدد من كيانات الأمم المتحدة. وخصصت المنظمة العالمية للملكية الفكرية واتفاقية التنوع البيولوجي تبرعات إضافية لتيسير مشاركة أشخاص من الشعوب الأصلية في مختلف العمليات الحكومية الدولية.

١٤ - وثمة شعور بأن التوصيات الموجهة إلى منظمات الشعوب الأصلية مفرطة في طابعها العام وغير المحدد بحيث يتعذر تنفيذها، بينما هناك بعض التوصيات التي لم تأخذ في الاعتبار الموارد التقنية والمالية الهائلة التي يجب أن تتوافر لدى المنظمات القاعدية للشعوب الأصلية حتى تستطيع تنفيذها.

١٥ - وفيما يتصل بعمليات بناء القدرات، أجرت بعض الوكالات دورات تدريبية لموظفيها ولجهات أخرى مهتمة. وينبغي أن تواصل الوكالات هذه الممارسة وتوسِّع نطاقها لتشمل مكاتبها الميدانية.

١٦ - وجدير بالإشارة أنه باستثناء مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، فإن المؤسسات الإقليمية الحكومية الدولية لم تقدم بعد مساهماتها في المنتدى. وكان هذا أيضا أحد الأسباب التي جعلت المنتدى يقرر، بالنسبة للدورتين الخامسة والسادسة، عقد جلستي نقاش تدوم كل منهما نصف يوم، وتركز إحداهما على منطقة أفريقيا والأخرى على منطقة آسيا قصد التعرف على تجارب المنظمات الإقليمية والحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية.

رابعا - العوامل التي يسرت تنفيذ التوصيات

١٧ - تشمل العوامل التيسيرية ما يلي:

(أ) قيام بعض هيئات الأمم المتحدة بالفعل بتنفيذ برامج موجهة تحديدا للشعوب الأصلية، ولدى بعضها سياسات مدونة بشأن الشعوب الأصلية. وقد أتاحت التوصيات الصادرة عن المنتدى مبررا إضافيا لمواصلة تلك الأنشطة أو توسيع نطاقها أو تكرارها؛

(ب) الولاية الواضحة المنوطة بالمنتدى لتقديم المشورة المتخصصة وتيسير تنسيق وإدماج قضايا الشعوب الأصلية تُكسب التوصيات الصادرة عن دوراته وزنا أكبر. والبعض من هذه التوصيات نابع من عدة عمليات أخرى مثل الفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية أو الفريق العامل المعني بالمادة ٨ (ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي. بيد أن الولايات الموكلة لهذه الهيئات تختلف عن ولاية المنتدى. وبما أنه يُنتظر من كيانات الأمم المتحدة أن تشارك في

دورات المنتدى اللاحقة، فإنه يجدر بها أن تدرج في تقريرها قدرا من التحليل بشأن التوصيات التي نفذت وتلك التي لم تنفذ مع ذكر أسباب عدم التنفيذ؛

(ج) الدور الذي تؤديه أمانة المنتدى في تزويد هيئات الأمم المتحدة بالتقارير الختامية والتوصيات الموجهة تحديدا إلى كل هيئة، بما في ذلك المتابعة والدعم، لا سيما في حالة الأنشطة المشتركة، أسهم في تنفيذ العديد من التوصيات؛

(د) المشاركة النشطة والالتزام من جانب جهة التنسيق في كل هيئة تابعة للأمم المتحدة بالعمل على تنفيذ التوصيات المنوطة بوكالتها والشراكات التي أقيمت بين المنتدى والأطراف الأخرى هي عوامل أساسية لتيسير تنفيذ البرامج والمشاريع؛

(هـ) الدعم المعنوي والمالي المقدم من أعضاء فريق الدعم المشترك بين الوكالات، وبخاصة عندما يتعاون عضوان أو أكثر على تنفيذ توصية، يمكن أن يُشكِّل عاملا تيسيريا آخر؛

(و) قضايا الشعوب الأصلية هي قضايا مستجدة للغاية بحيث لا تصدق عليها المنظورات السائدة، وبالتالي فهي تنطوي على الكثير من التحديات من حيث أنها تتطلب تطوير أساليب جديدة في توجيه الخطاب العام مع الاضطلاع بأعمال التنمية وحقوق الإنسان وفق أساليب غير تقليدية. وقد نجح بعض موظفي الأمم المتحدة وموظفي الحكومات في مواجهة هذه التحديات؛

(ز) وجود عدد من قادة الشعوب الأصلية أو المناصرين من غير الشعوب الأصلية، الأعضاء وغير الأعضاء في المنتدى، يعملون بشكل وثيق مع بعض هيئات الأمم المتحدة التي استعانت بهم لإسداء المشورة والدعم في تنفيذ التوصيات؛

(ح) عندما تتطلب عملية التنفيذ موارد إضافية، تقوم بعض هيئات الأمم المتحدة بتخصيص الأموال لكفالة تنفيذ التوصيات التي تعتبر هامة. وبالرغم من أن كثيرا من وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها لها جهة تنسيق معنية بقضايا الشعوب الأصلية، فإن ذلك هو في الغالب أقصى ما تقوم به. وقد أسهم في نجاح التنفيذ الدعم المقدم من المؤسسات التابعة لأعضاء المنتدى بالاقتران مع المشاركة النشطة لهؤلاء لأعضاء في إسداء المشورة وتقديم الدعم.

خامسا – القيود أو العقبات التي أعاقت التنفيذ

١٨- تشمل القيود أو العقبات ما يلي:

(أ) بعض التوصيات تتطلب موارد مالية طائلة لا تتيحها ميزانية الوكالات والبرامج والصناديق. وبالتالي فإن تلك التوصيات لم تُنفَّذ.

(ب) العديد من التوصيات التي تدعو إلى إجراء دراسات لم تنفذ بعد. والأرجح أن سبب عدم تنفيذ بعض التوصيات هو افتقار الهيئات المعنية إلى الموارد المالية والبشرية اللازمة للقيام بتلك المشاريع؛

(ج) نقص الوعي بشأن الشعوب الأصلية وقضاياها في أوساط الموظفين أو كبار المسؤولين الإداريين أو أعضاء الهيئات الإدارية المسؤولين عن اتخاذ القرارات الرئيسية يشكل أحد المعوقات؛

(د) قضايا الشعوب الأصلية لا تزال تشغل موقعا متدنيا في قائمة الأولويات داخل العديد من هيئات الأمم المتحدة ولدى الحكومات؛

(هـ) افتقار بعض الهيئات إلى القدرة على تنفيذ التوصيات هو أيضا من المعوقات. ففي معظم الأحيان، تتحمل جهات التنسيق المعنية بقضايا الشعوب الأصلية عدة مسؤوليات جسيمة أخرى. ونتيجة لذلك يتعذر عليها العمل بالقدر الكافي على تنفيذ التوصيات الموجهة إلى مؤسساتها.

(و) قضايا الشعوب الأصلية تتحدى الأنماط السائدة في وجهات النظر وأساليب العمل، وهو ما يسبب الكثير من عدم الارتياح من جانب بعض موظفي الأمم المتحدة والمسؤولين الحكوميين.

سادسا – الاستنتاجات والتوصيات

١٩ – السلطة العالية التي يتمتع بها المنتدى واشتراكه في تناول مسألة الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية منذ دورته الرابعة أسهما إسهاما كبيرا في تغير النهج المتبعة إزاء التنمية ووضع الأطر المفاهيمية والسياسات والمبادئ التوجيهية وإقامة المشاريع المتصلة بالشعوب الأصلية

٢٠ – وبوسع المنتدى الاضطلاع بولايته من خلال تحديد التوصيات ذات الأولوية التي ينبغي تنفيذها والمواضيع الخاصة بدوراته وإن كانت مهمة اختيار حلقات عمل الخبراء التي سوف تتلقى الدعم من الميزانية العادية ليست بالمهمة اليسيرة. فهي عملية تتطلب

تحقيق توازن دقيق بين مراعاة مصالح الشعوب الأصلية وبرامج الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها والدول الأعضاء. ولعل المشاركة النشطة من جانب العديد من ممثلي برامج الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها وممثلي الحكومات والشعوب الأصلية في حلقات عمل الخبراء السنوية دليل على الاهتمام الذي توليه جميع الأطراف للتوصل إلى حلول بناءة في معالجة هذه القضايا.

٢١ - وقد كان اختيار المواضيع الخاصة للدورات، بما في ذلك المواضيع المتعلقة بأطفال وشباب ونساء الشعوب الأصلية أمرا حاسما، إذ ساهم اختيار الانطلاق من مستوى أضعف شرائح الشعوب الأصلية في توجيه الرسالة الصحيحة إلى كافة الجهات الفاعلة وإلى الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والشعوب الأصلية. وتمت مواءمة التوصيات المنبثقة عن هذه العمليات مع أولويات هذه العناصر الفاعلة، وهو ما ساهم في تهيئة الأجواء الإيجابية التي سادت دورات المنتدى.

٢٢ - والدور الذي يضطلع به فريق الدعم المشترك بين الوكالات الذي من بين أعضائه حاليا ٣٠ هيئة حكومية دولية كان بمثابة إسهام إيجابي في عمل المنتدى من حيث السعي إلى إجراء مزيد من المناقشات بشأن سبل تنفيذ التوصيات وتعزيز العلاقات بين المنتدى والفريق. كما أن الإسهامات المهمة المقدمة من جانب الفريق في دراسة ونشر القضايا التي تجري مناقشتها على نطاق أوسع ساعدت في إحراز تقدم على صعيد تنفيذ التوصيات

٢٣ - ويشكل تطوير شراكات أكثر فعالية بين الشعوب الأصلية وباقي الأطراف الفاعلة في مجال التنمية إحدى الوسائل لكفالة تحسين تنفيذ التوصيات. وينبغي الاسترشاد في الجهود المبذولة في هذا الصدد بالتوصيات الصادرة عن حلقة العمل المعنية ببناء الشراكات التي عُقدت في نووك عام ٢٠٠٦ (E/C.19/2006/4/Add.2).

٢٤ - وثبت أن قاعدة البيانات التي أدرجت فيها الأمانة توصيات المنتدى أداة مفيدة جدا في رصد حالة التقدم في تنفيذ التوصيات. وجدير بالإشارة أن المعلومات المتعلقة بحالة التنفيذ تقدمها في الغالب وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها وفي بعض الحالات قلة من الحكومات في تقاريرها السنوية إلى المنتدى. أما منظمات الشعوب الأصلية فهي تقدم عادة تقييمها لحالة التنفيذ عندما تتناول الكلمة أثناء الجلسات؛ وهذه التقييمات لم يجر دائما تجهيزها بشكل منهجي أو تحليلها على النحو المناسب. وتقدم تجمعات الشعوب الأصلية عادة توصياتها إلى أعضاء المنتدى الذين يحاولون بدورهم أخذها في الاعتبار في التوصيات الختامية للمنتدى. وقصد إشراك الشعوب الأصلية

بالكامل وبفعالية في تنفيذ توصيات المنتدى، يهاب بالوكالات والصناديق والبرامج أن تتشاور مع الشعوب الأصلية خلال الدورة قبل تقديم توصياتها إلى المنتدى.

٢٥ - وينبغي تشجيع المزيد من الحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية على تقديم تقارير مكتوبة عن كيفية تنفيذها للتوصيات الموجهة إليها، مع تضمين تلك التقارير وصفا وتحليلا للعوامل المساعدة والعوامل المعيقة، وتوصيات عن كيفية التغلب على العقبات.

٢٦ - وينبغي تشجيع منظمات الشعوب الأصلية على الاضطلاع برصدها الخاص لتنفيذ توصيات المنتدى المقدمة إلى منظومة الأمم المتحدة وإلى أطراف أخرى على المستويين المحلي والقطري، وكذلك على المستوى الإقليمي. ويمكن لمنظمات الشعوب الأصلية أن تقدم تقارير إلى المنتدى لتعميق فهمه لمستوى تنفيذ توصياته.

٢٧ - وقد شهدت السنوات الخمس الماضية زيادة ملحوظة في نسبة مشاركة الأمم المتحدة وسائر الكيانات الحكومية الدولية في دورات المنتدى وحلقات عمل الخبراء التي يعقدها. وتكمن أهمية مشاركة هيئات منشأة بموجب معاهدات من قبيل لجنة حقوق الطفل في أنها تقيم صلات بين العمل الذي تضطلع به وعمل هيئات من قبيل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والوكالات الأخرى المعنية بقضايا الطفل. أما مشاركة المجلس الأوروبي واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومصرف التنمية الآسيوي، فتتيح مزيدا من الأبعاد الإقليمية التي يحتاج المنتدى إلى فهمها بصورة أفضل، باعتبار أن تأثيره ينبغي أن يصل إلى المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية. ويهاب بالوكالات الإقليمية والمنظمات الحكومية الدولية أن تكثّف مشاركتها في الدورة.

٢٨ - ولوحظ استمرار وجود قدر من المقاومة إزاء الاقتراحات التي تدعو إلى ضرورة التعاون بين ثلاث أو أكثر من هيئات الأمم المتحدة بشأن مشاريع مشتركة في مجالات محددة بما يحقق تجارب أكثر إيجابية من حيث التكامل وبناء أوجه التآزر. ومن شأن ذلك كفالة عدم إغفال الشعوب الأصلية بسبب التنافس بين الوكالات الإنمائية.

٢٩ - ومن الضروري أن تتواصل جهود أمانة المنتدى في إعداد تقارير الاستعراض السنوية وإصدار الرسالة الإخبارية الفصلية (the Message Stick) وتعهد قاعدة البيانات المتعلقة بتنفيذ التوصيات. كما ينبغي للأمانة أن تستعرض البيانات المدلى بها أثناء دورات المنتدى وأن تلاحظ الإشارات إلى تنفيذ التوصيات التي ينبغي إضافتها للمعلومات الواردة في التقارير المكتوبة.

٣٠ - وينبغي أن يواصل فريق الدعم المشترك بين الوكالات القيام بدور تحليل توصيات المنتدى وتقديم الاقتراحات بشأن أفضل السبل لكفالة تنفيذها من جانب الهيئات الملائمة. وينبغي أن يشمل ذلك اقتراحات بشأن سبل معالجة التوصيات، ومعلومات يمكن للشعوب الأصلية أن تستخدمها للتأثير في عملية اتخاذ القرارات داخل منظومة الأمم المتحدة.

٣١ - ولعله من المفيد أن يعمل أعضاء المنتدى، بالتعاون مع الوكالات ومنظمات الشعوب الأصلية على تكثيف الجهود لخفض عدد التوصيات في الدورات السنوية.

٣٢ - وفيما يتعلق بدعم الخطاب العام والممارسة فيما يتصل بالتنمية الشاملة، التي تحدد مسارها الشعوب الأصلية، ينبغي إجراء مزيد من الحوار فيما بين الشعوب الأصلية وبين هذه الأخيرة والهيئات الحكومية والحكومية الدولية من أجل تحديد أدق للمفاهيم والتوصل إلى اتفاقات بشأن سبل تنفيذ التوصيات على نحو أفضل.